OEB Univ. Publish. Co.

ثلاثية الأمن الغذائي، الانتقال الطاقوي، التنويع والتكامل الإقتصادي في تصنيف التأثير لمؤسسات التعليم العالي

The Triad of Food Security, Energy Transition, Diversity, and Economic Integration in the Impact Rankings of Higher Education Institutions

د. فتحية يحياوي [1] ، أ.د. خليل شرقي [2]

[1] كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أم البواقي ، (الجزائر)، yahiaoui.fethia@univ-oeb.dz

[2] كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أم البواقي ، (الجزائر)، chergui.khalil@univ-oeb.dz

الملخص:

تتناول هذه الورقة البحثية تحديات تصنيف مؤسسات التعليم العالي مع مطلع الألفية الثالثة وقراءات في ثلاثية الأمن الغذائي، الإنتقال الطاقوي، والتنويع والتكامل الإقتصادي بالنسبة لتصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي *THE Impact Rankings*. ومن خلال ذلك سيتم التطرق لكل من تصنيف مؤسسات التعليم العالي وتصنيفات التأثير والإستدامة، ثم تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي، وبعدها ثلاثية الأمن الغذائي، الإنتقال الطاقوي، والتكامل والتنويع الإقتصادي في هذا التصنيف.

لتحقيق ذلك تم تحليل مختلف المفاهيم النظرية المتعلقة بهذه الاشكالية، وأيضا تحليلها نظريا وميدانيا من جانب أبعاد ومؤشرات تصنيف التايمز لتأثير مؤسسات التعليم العالي، ليتم التوصل إلى جملة من النتائج أهمها تركيز تصنيف التايمز لتأثير مؤسسات التعليم العالي على ثلاثية الأمن الغذائي، الإنتقال الطاقوي، والتكامل والتنويع الإقتصادي في مجموعة من الأبعاد والمؤشرات التي تستهدف استدامة مؤسسات التعليم العالي.

الكلمات المفتاحية: تصنيف مؤسسات التعليم العالي، الأمن الغذائي، الإنتقال الطاقوي، التنويع والتكامل الإقتصادي، الإستدامة.

تصنيف JEL : I23، P36.

Abstract:

This research paper addresses the challenges of classifying higher education institutions at the dawn of the third millennium, with a focus on readings related to the triad of food security, energy transition, and economic diversification within THE Impact Rankings of higher education by Times Higher Education. The paper examines both the classification of higher education institutions and impact and sustainability classifications. Subsequently, it delves into the triad of food security, energy transition, and economic diversification within this ranking.

To achieve this, various theoretical concepts related to this issue were analyzed, both theoretically and empirically, through dimensions and indicators of THE Impact Rankings of higher education institutions. The results highlight the emphasis of THE Impact Rankings on higher education institutions' impact on the triad of food security, energy transition, and economic diversification across multiple dimensions and indicators aimed at sustaining institutions.

Keywords: Higher Education Institution Rankings, THE Impact Rankings, Food Security, Energy Transition, Economic Diversification, Sustainability.

Jel Classification Codes: I23, P36.

1.مقدمة

في عالم معقد ومتغير بسرعة ومع انطلاق الألفية الثالثة، تتزايد أهمية دور التعليم العالي في تحديد مسار المجتمعات والمساهمة في تطورها. إن تصنيف وتقييم مؤسسات التعليم العالي أصبح أمرا ضروريا لفهم كيفية تأثير هذه المؤسسات على العالم الذي من حولها. ومن بين التصنيفات والمؤشرات البارزة التي تهدف إلى قياس أثر هذه المؤسسات وتصنيفها، نجد تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي (THE Impact Rankings)، الذي يمثل مرجعية مهمة للجامعات والمؤسسات التعليمية حول العالم.

يسعى هذا البحث إلى استكشاف تحديات تصنيف مؤسسات التعليم العالي في هذا السياق الديناميكي، والتفحص العميق لقراءات التأثير المرتبطة بثلاثية الأمن الغذائي، الانتقال الطاقوي، والتنويع والتكامل الإقتصادي. سنتعرض لتحليل مفصل لعملية تصنيف مؤسسات التعليم العالي وكيفية تأثيرها على تطوير المجتمعات من خلال المعايير والمؤشرات المطروحة.

علاوة على ذلك، سنستعرض نظرة شاملة لتصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي وكيف يلعب هذا التصنيف دورا حاسما في توجيه مسار المؤسسات التعليمية نحو تحقيق أهداف الإستدامة والتنمية في مجموعة متنوعة من المجالات.

ومن خلال تحليل نظري وتفصيلي للمفاهيم المرتبطة بهذا السياق، سيتم اكتشاف كيف يمكن لتصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي أن يسهم في توجيه جهود المؤسسات التعليمية نحو تحقيق أهداف الأمن الغذائي، والانتقال الطاقوي، والتنويع والتكامل الإقتصادي. سنتناول الأبعاد والمؤشرات المستهدفة التي تسهم في الإستدامة والتقدم في المجتمع.

باختصار، يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أهمية تصنيف وتقييم مؤسسات التعليم العالي وكيف يمكن لهذا التصنيف أن يكون محفزا لتحقيق التنمية المستدامة والتقدم في ظل التحديات والفرص العالمية الحالية.

1.1. أسئلة الدراسة

وفقا للاشكالية والطرح الموضح أعلاه يمكن صياغة أسئلة الدراسة كالتالي:

- **السؤال الجوهري:** كيف يمكن لتصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي أن يسهم في توجيه جهود مؤسسات التعليم العالي نحو تحقيق الأمن الغذائي، والانتقال الطاقوي، والتنويع والتكامل الإقتصادي في مجتمعاتنا؟

- **الأسئلة الفرعية:**

- كيف يتم تصنيف مؤسسات التعليم العالي في تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي وما هي المعايير المستخدمة في هذا العملية؟
- كيف يمكن لتصنيف التايمز لتأثير مؤسسات التعليم العالي أن يشجع على تحقيق الأمن الغذائي؟
- كيف يمكن لتصنيف التايمز لتأثير مؤسسات التعليم العالي أن يشجع على الانتقال الطاقوي؟
- كيف يمكن لتصنيف التايمز لتأثير مؤسسات التعليم العالي أن يشجع على التنويع والتكامل الإقتصادي؟

2.1. منهج الدراسة:

في كتابه طرق البحث في الادارة وضح رائد المنهجية (Thiétart, 2014, p. 64) أنه توجد ثلاثة طرق ممكنة للاستكشاف: (الاستكشاف النظري، الاستكشاف التجريبي، الاستكشاف المختلط)، وفي الدراسة تم الاعتماد على الاستكشاف المختلط حيث يتيح هذا المنهج فرصة لفهم أفضل للتحديات المتعلقة بتصنيف مؤسسات التعليم العالي وتأثيرها على ثلاثية الأمن الغذائي، الانتقال الطاقوي، والتنويع والتكامل الإقتصادي.

- **الاستكشاف النظري:** يتمثل هذا الجزء من المنهج في تحليل مفاهيم نظرية مختلفة المتعلقة بموضوع البحث. حيث تم استخدام مصادر أكاديمية ومقالات بحثية لفهم السياق والمفاهيم المتعلقة بتصنيف مؤسسات التعليم العالي وثلاثية الأمن الغذائي، الانتقال الطاقوي، والتنويع والتكامل الإقتصادي.
- **الاستكشاف التجريبي:** تمثل هذا الجزء في تحليل البيانات والمعلومات العملية المتاحة. تم جمع البيانات من مصادر متعددة، مثل تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي والمؤشرات الخاصة به، وبيانات ذات صلة بثلاثية الأمن الغذائي والانتقال الطاقوي والتنويع والتكامل الإقتصادي.
- **الاستكشاف المختلط:** تتمثل هذه المرحلة في توجيه التحليل النظري والتجريبي نحو تحقيق أهداف البحث. تم توجيه النظريات والمفاهيم النظرية نحو فهم أفضل لنتائج التحليل التجريبي وتفسيرها. تم أيضا توجيه التحليل التجريبي لفحص العلاقات والتأثيرات الواقعية.

باستخدام هذا المنهج المختلط، تمكن الباحثان من دمج الجوانب النظرية والتطبيقية لفهم تحديات تصنيف مؤسسات التعليم العالي وتأثيرها على ثلاثية الأمن الغذائي، الانتقال الطاقوي، والتنويع والتكامل الإقتصادي. هذا يساعد في تقديم رؤية شاملة للموضوع وتقديم نتائج وتوصيات قائمة على أسس قوية من البيانات والمعرفة النظرية.

3.1. أهمية وأهداف الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من تزايد الاهتمام بدور مؤسسات التعليم العالي في تطوير وتحسين المجتمعات، ومن خلال تصنيف وتقييم هذه المؤسسات، يمكن توجيه جهودها نحو تحقيق أهداف الإستدامة. بالإضافة إلى ذلك، تعكس هذه الدراسة أهمية قياس تأثير المؤسسات التعليمية على قضايا حيوية مثل الأمن الغذائي والانتقال الطاقوي والتنويع والتكامل الإقتصادي. أما أهداف الدراسة فتتمثل أساسا في:

- فهم كيفية تصنيف وتقييم مؤسسات التعليم العالي من قبل تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي والمعايير المستخدمة في هذه العملية؛
- تقدير تأثير هذه المؤسسات على قضايا مهمة مثل الأمن الغذائي والانتقال الطاقوي والتنويع والتكامل الإقتصادي؛
- تحليل العلاقات والتأثيرات بين تصنيف مؤسسات التعليم العالي وقضايا الأمن الغذائي والانتقال الطاقوي والتنويع والتكامل الإقتصادي.

2.التصنيفات الدولية كتحدي جديد للجامعات

1.2 مدخل مفاهيمي للتصنيفات الدولية للجامعات

من الناحية التاريخية تمت أولى المحاولات لتصنيف مؤسسات التعليم العالي على الصعيدين الوطني والدولي في الولايات المتحدة في عام 1870. ومع ذلك، لم يتم تطوير أنظمة تصنيف الجامعات بشكل منهجي حتى عام 1980. في تلك الفترة، تم تقديم أول محاولة لتصنيف الجامعات من قبل US News & World Report's Best Colleges وحققت شهرة كبيرة. وبعد ذلك، تم تطوير العديد من أنظمة التصنيف الوطنية الأخرى. قامت الصين بإطلاق أول نظام دولي لتصنيف الجامعات في عام 2003، وهو تصنيف " Shanghai Academic Ranking of World Universities" (ARWU). وبعد عام واحد، تم تطوير تصنيف " Times Higher Education-QS" (THE-QS). وتبع ذلك العديد من أنظمة تصنيف الجامعات الدولية (مجموعة خبراء التصنيف الدولية، (Dugerdil et al., 2022)

وفقا لـ Mahasse (2014) يعرف تصنيف الجامعات بأنه مجموعة من القوائم للجامعات يتم إعدادها بناء على مجموعة من المؤشرات يتعلق بعضها بالبحث العلمي والنشر والبعض الأخر يعتمد على إجراء المسوح. كما يعرف وفقا لـ Kobashi (2010) بأنه نظام ترتيب الجامعات من حيث المستوى الأكاديمي والعلمي أو الأدبي ويعتم هذا الترتيب على مجموعة من الاحصاءات أو الاستبيانات التي توزع على الدارسين والأساتذة وغيرهم من الخبراء والمحكمين. وهناك العديد من المصطلحات التي تطلق على الجامعات المتميزة أو المصنفة منها: جامعات النخبة العالمية، الجامعات عالية المستوى، الجامعات من الطراز العالمي، والجامعات البحثية. راجع: (سحر محمد على محمد، 2020)

تأتي أهمية تصنيف الجامعات في توفير معايير موحدة لتقييم الجودة التعليمية والبحثية. يمكن للطلبة استخدام هذه التصنيفات لاتخاذ قرارات حول أي جامعة يجب عليهم الالتحاق بها. من ناحية أخرى، يمكن للجامعات استخدام تصنيفها لزيادة جاذبيتها وجذب المزيد من الطلبة والباحثين الموهوبين.

2.2 تحديات التصنيفات الدولية للجامعات

هناك العديد من الهيئات التي تعمد إلى تصنيف الجامعات على مستوى العالم وفقا لمعايير ومؤشرات مختلفة، وقد أعطت لها مؤسسات التعليم العالي ووزارتها الوصية مؤخرا الأهمية البالغة خصوصا وأنها تحدد وزن الجامعة على مستوى العالم، ومن أهمها ما يلي: راجع: (الصديقي، 2014، ص ص. 11-19؛ بضياف، براهمية وحمودة، 2016، ص ص. 385-391)

- **تصنيف جامعة شنغهاي:** أو التصنيف الأكاديمي لجامعات العالم (Academic Ranking of World Universities)، يقوم به معهد التعليم العالي التابع لجامعة جيوتونغ بشنغهاي بالصين كل سنة ابتداء من 2003 إلى غاية اليوم،وبالضبط في شهر سبتمبر وذلك بنشر قائمة أفضل 500 جامعة عالمية، وكونه يستند إلى معايير قاسية جعلت العديد من الجامعات العالمية المرموقة تتنافس لنيل مراتب متميزة فيه، ومن معاييره: - مؤشر جودة التعليم (Alumni): خريجو الجامعة أو موظفوها السابقون الحاصلون على جوائز نوبل أو جوائز أخرى في مجالاتهم يأخذ وزن 10%؛ - مؤشر جودة هيئة التدريس: عدد الأساتذة الحاصلين على جوائز نوبل أو جوائز أخرى في مجالاتهم (Award)،ومدى رجوع الآخرين لأبحاثهم والاستشهاد بهم في أكثر من 21 تخصصا علميا (HiCi)، ويأخذ وزن 40% أي

20/20%؛ - مؤشر الإنتاج البحثي: المقالات المنشورة في مجلتي الطبيعة والعلوم (S&N)، والمقالات الواردة في دليل النشر العلمي الموسع ودليل النشر للعلوم الاجتماعية (PUB)، يأخذ وزن 40% أيضا 20/20%؛ - مؤشر الانتاجية لكل فرد باحث (PCP): معد لنشاط الباحث الأكاديمي من خلال إجمالي عدد البحوث ويأخذ وزن 10%.

- **تصنيف التايمز للتعليم العالي (Times Higher Education Ranking):** يعتبر من أكثر التصنيفات المعتمدة عالميا، وهو تصنيف عالمي تقوم من خلاله مجلة التايمز البريطانية ابتداء من سنة 2004، بتقديم قوائم لأفضل الجامعات العالمية في جداول مختلفة يحكم من خلالها على الأداء الجامعي، وتتمثل مؤشراته في: التدريس (30%)، البحث (30%)، الاستشهادات بأبحاث الجامعة أو المؤسسة البحثية (32.5%)، المكانة على المستوى الدولي (5%)، ثم حجم الدخل (2.5 %).
- **تصنيف كيو أس العالمي للجامعات QS World University Rankings:**هو منشور سنوي لتصنيفات الجامعات يصدر عن مؤسسةQuacquarellu Symonds البريطانية المتخصصة في مجال التعليم. وقد نشرت أول نسخة من هذا التصنيف عام 2004 بالتعاون مع مؤسسة Times Higher Education. وقد كان يعرف حينها باسم Times Higher Education - QS World University Rankings وذلك حتى عام 2009 عندما قررت كلتا المؤسستين الانفصال وإصدار تصنيف منفصل لكل منهما.يعتمد تصنيف كيو إس العالمي للجامعات على 6 عوامل رئيسية في تقييم الجامعات، وهي كالتالي:السمعة الأكاديمية (40%)، السمعة في مجال توظيف الخريجين (10%)، نسبة الأستاذة إلى الطلاب (20%)، نسبة الاقتباس البحثي إلى عدد أعضاء هيئة التدريس (20%)، نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين (5%)، نسبة الطلاب الدوليين بالجامعة (5%).
- **تصنيف الحضورالعلمي الافتراضي (Webometrics Ranking of World Universities):** يقوم بهذا التصنيف مختبر القياس الافتراضي (Lab metrics Cyber) التابع للمركز الوطني للبحوث (Council Research National) بمدريد بإسبانيا، بدأهذا التصنيف في سنة 2004 بتصنيف 16000 جامعة،ويتم في شهري جانفي وجويلية من خلال ترتيب الجامعات بناء على موقعها الالكتروني، بهدف حث الجهات الأكاديمية في العالم

لتقديم ما لديها من أنشطة علمية تعكس مستواها العلمي المتميز في موقعها الالكتروني بناء على المعايير التالية: الظهور بسهولة عند البحث على الإنترنت: تأثير محتوى الموقع عددمرات الظهور على الشبكات الخارجية (الشبكات الفرعية) المرتبطة بالموقع الخاص بالمؤسسة (50%)، الشفافية: عدد الاقتباسات من أفضل 110 مؤلفا (باستثناء أكثر 10 لا علاقة لها بالموضوع) (10%)، التميز: عدد الأبحاث من بين أعلى 10% تم الاستشهاد بها في كل مجال من التخصصات الـ 26 في قاعدة البيانات الكاملة بيانات السنوات الخمس: 2015-2019 Scimago (40%).

هناك أيضا إضافة إلى هذه التصنيفات العالمية تصنيفات أخرى مثل: Newsweek، Global University Ranking، Mines ParisTech، Scimago، Higher Education Evaluation and Accreditation Council of Taiwan (HEEACT)، Leiden Ranking، ... الخ، ولكن تشكل التصنيفات الأربعة أهمها وأكثرها مرجعية على المستوى العالمي.

3.تصنيف التايمز لتأثير لمؤسسات التعليم العالي (THE Impact Rankings)

1.3 تعريف تصنيف التايمز لتأثير لمؤسسات التعليم العالي (THE Impact Rankings)

يعتبر تصنيف التايمز لتأثير التعليم العالي (THE Impact Rankings) من بين أهم الجداول العالمية التي تقيم أداء الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة (SDGs). ويستند هذا التصنيف إلى مجموعة معايير ومؤشرات تقدم مقارنات شاملة ومتوازنة في أربعة مجالات رئيسية: راجع: (THE, 2023)

- **البحث:** يشمل هذا المجال البحث في المواضيع ذات الصلة (البحث في مختلف أبعاد التنمية المستدامة) ، حيث يعتبر البحث واحدا من أهم الوسائل التي يمكن من خلالها للجامعات تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- **الإشراف:** يشمل هذا المجال الدور الذي تقوم به الجامعات في الحفاظ والاشراف على الموارد المختلفة. ويعتبر السلوك الإشرافي للجامعات عاملا مهما في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- **التواصل:** يركز هذا المجال على التفاعل والتعاون بين الجامعات ومجتمعاتها المحلية والإقليمية والوطنية والدولية، حيث يمكن أن يكون لهذا التواصل تأثير كبير على استدامة التنمية.

- **التدريس:** يؤدي التدريس دورا هاما في ضمان وجود ممارسين مهرة ومؤهلين لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بالإضافة إلى تعزيز استخدام مفهوم الإستدامة في حياة الخريجين.

تم تطوير مجموعة من المقاييس الأدائية أو المعايير والمؤشرات في عام 2018 ونشرها كجدول تصنيفي خلال قمة التفكير والتأثير للتعليم العالي THE التي أقيمت في معهد كوريا للعلوم والتكنولوجيا المتقدمة (KAIST) في كوريا الجنوبية في أفريل 2019. وفي عام 2020، تم توسيع نطاق التصنيفات لقياس الجامعات بناء على جميع أهداف التنمية المستدامة الـ 17. وفي عام 2021، تم تعيين مجلس استشاري لاقتراح كيفية تحسين هذا التصنيف وضمان التصرف بشكل مسؤول. تم نشر النسخة الخامسة من التصنيفات في جويلية 2023، والتي تشمل أكثر من 1500 مؤسسة من 112 دولة ومنطقة. راجع: (THE2, 2023)

2.3 أهم أبعاد تصنيف التايمز لتأثير لمؤسسات التعليم العالي (THE Impact Rankings)

يتم تقييم أداء الجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs) من خلال مراعاة 17 هدفا محددا للأمم المتحدة، وهي: راجع: (THE1, 2023)

- SDG 1 – القضاء على الفقر
- SDG 2 – القضاء على الجوع نهائيا
- SDG 3 – الصحة الجيدة والرفاهية
- SDG 4 – جودة التعليم
- SDG 5 – المساواة بين الجنسين
- SDG 6 – المياه النظيفة والصرف الصحي
- SDG 7 – طاقة نظيفة وبأسعار معقولة
- SDG 8 – العمل اللائق والنمو الإقتصادي
- SDG 9 – الصناعة والابتكار والبنية التحتية
- SDG 10 – الحد من التباين
- SDG 11 – المدن والمجتمعات المستدامة
- SDG 12 – الإستهلاك والإنتاج المعتدل

- SDG 13 – مواجهة التغيرات المناخية
- SDG 14 – الحفاظ على النظام البيئي المائي
- SDG 15 – الحفاظ على الحياة على الأرض ودعم النظم البيئية للأراضي
- SDG 16 – السلام والعدالة والمؤسسات القوية
- SDG 17 – التعاون الدولي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

باستخدام هذا التصنيف، يمكن تقييم جهود الجامعات في مساهمتها في تحقيق هذه الأهداف وتعزيز التنمية المستدامة على الصعيدين المحلي والعالمي.

4.1الأمن الغذائي، الانتقال الطاقوي، التنويع والتكامل الإقتصادي في تصنيف THE Impact Rankings

1.4الأمن الغذائي في تصنيفTHE Impact Rankings

يعتبر الأمن الغذائي عنصرا هاما في تصنيف التأثير لمؤسسات التعليم العالي، حيث يتعلق مباشرة ببعد (SDG 2 – القضاء على الجوع نهائيا) والذي يحمل مجموعة من المؤشرات الفرعية التي تتثمل أساسا في: راجع: (THE1, 2023)

- **المؤشرات الببليومترية (Scopus)**

- عدد المنشورات المتعلقة بالقضاء على الجوع؛
- CiteScore للمنشورات المتعلقة بالقضاء على الجوع؛
- FWCI (Field-Weighted Citation Impact) للمنشورات المتعلقة بالقضاء على الجوع.

- **نفايات الطعام في الحرم الجامعي**

- هل الجامعة كهيئة تقيس كمية النفايات الغذائية الناتجة عن الطعام الذي يتم تقديمه؛
- إجمالي نفايات الطعام (بالميغا طن أو الطن).

- **جوع الطلاب**

- هل يوجد في الجامعة كهيئة برنامج بشأن الأمن الغذائي للطلبة؛
- هل الجامعة كهيئة تقدم تدخلات أو حملات أو برامج تغذوية لمنع الجوع بين الطلبة والموظفين، بما في ذلك الإمداد والوصول إلى مخازن الطعام.... وغيرها.

- هل توفر الجامعة كهيئة خيارات غذائية مستدامة للجميع في الحرم الجامعي (مثلا وجبات الحمية الخاصة بالطلبة المرضى، وجبات الحمية الخاصة بالنباتيين وغيرها)؛
- هل توفر الجامعة كهيئة خيارات غذائية صحية وبأسعار معقولة للجميع في الحرم الجامعي؛
- عدد الطلبة الخريجين من دورات الزراعة (بيولوجيا النبات) وتربية الأحياء المائية وعلوم التغذية.

- **الجوع الوطني**

- هل توفر الجامعة كهيئة الوصول إلى المعرفة أو المهارات أو التكنولوجيا الخاصة بالأمن الغذائي والزراعة المستدامة وتربية الأحياء المائية للمزارعين ومنتجي الأغذية المحليين؛
- هل توفر الجامعة كهيئة فعاليات أو دورات أو لقاءات للمزارعين المحليين ومنتجي الأغذية لربط المعرفة ونقلها؛
- هل توفر الجامعة كهيئة الوصول إلى مرافق الجامعة (مثل المعامل والتكنولوجيا ومخزون النباتات) للمزارعين المحليين ومنتجي الأغذية لتحسين ممارسات الزراعة المستدامة؛
- هل الجامعة كهيئة تعطي الأولوية لشراء المنتجات من مصادر محلية مستدامة.

2.4 الانتقال الطاقوي في تصنيف THE Impact Rankings

يعتبر الانتقال الطاقوي عنصرا هاما في تصنيف التأثير لمؤسسات التعليم العالي، حيث يتعلق مباشرة ببعد (SDG 7 – طاقة نظيفة وبأسعار معقولة) والذي يحمل مجموعة من المؤشرات الفرعية التي تتثمل أساسا في: راجع: (THE1, 2023)

- **المؤشرات الببليومترية (Scopus)**

- عدد المنشورات المتعلقة بالطاقة النظيفة وبأسعار معقولة؛
- CiteScore للمنشورات المتعلقة بالطاقة النظيفة وبأسعار معقولة؛
- FWCI (Field-Weighted Citation Impact) للمنشورات المتعلقة بالطاقة النظيفة وبأسعار معقولة.

- **تدابير الجامعة نحو طاقة نظيفة وبأسعار معقولة**

- هل الجامعة كهيئة لديها سياسة لضمان أن جميع المباني الجديدة تتبع معايير كفاءة الطاقة؛
- هل الجامعة كهيئة لديها خطط لترقية كفاءة استخدام الطاقة في المباني القديمة؛
- هل الجامعة كهيئة لديها سياسة لإدارة الكربون أو تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون ؛
- هل الجامعة كهيئة لديها خطة أو سياسة لتقليل الإستهلاك الكلي للطاقة؛
- هل تخضع الجامعة كهيئة لمراجعات الطاقة لتحديد المناطق التي يكون فيها هدر الطاقة أعلى؛
- هل الجامعة كهيئة لديها سياسة لسحب الاستثمارات في صناعات الطاقة كثيفة الكربون خاصة الفحم والنفط.

- **كثافة استخدام الطاقة**

- إجمالي الطاقة المستخدمة (GJ)؛
- مساحة أرضية الجامعة (m^2).

- **الطاقة والمجتمع**

- هل الجامعة كهيئة تقدم برامج للمجتمع المحلي للتعرف على أهمية كفاءة الطاقة والطاقة النظيفة؛
- هل الجامعة كهيئة تروج لتعهد استخدام الطاقة المتجددة بنسبة 100٪ (الاجتماعات، المناقشات، والفعاليات) خارج الجامعة؛
- هل تقدم الجامعة كهيئة خدمات مباشرة للصناعة المحلية تهدف إلى تحسين كفاءة الطاقة والطاقة النظيفة (تقييمات كفاءة الطاقة، ورش العمل، البحث عن خيارات الطاقة المتجددة)؛
- هل تقوم الجامعة كهيئة بإعلام الحكومة ودعمها في مجال تطوير سياسة تكنولوجيا الطاقة النظيفة وكفاءة استخدام الطاقة؛
- هل الجامعة كهيئة تقدم المساعدة للشركات الناشئة التي تعزز وتدعم اقتصاد / تكنولوجيا منخفضة الكربون.

3.4 التنويع والتكامل الإقتصاديفي تصنيفTHE Impact Rankings

يعتبر التنويع والتكامل الإقتصاديعنصرا هاما في تصنيف التأثير لمؤسسات التعليم العالي، حيث يتعلقبصفة غير مباشرة ببعد (SDG 9 – الصناعة والابتكار والبنية التحتية) والذي يحمل مجموعة من المؤشرات الفرعية التي تتثمل أساسا في: راجع: (THE1, 2023)

- **المؤشرات الببليومترية**

– المنشورات المتعلقة بالابتكار في الصناعة والبنية التحتية؛

– عدد براءات الاختراع المقتبس منها في البحث.

- **الجامعة المنبثقة**

– عدد الشركات المنبثقة عن الجامعةspin-offs

- **مداخيل البحث من الصناعة والتجارة**

– مداخيل البحث من الصناعة والتجارة: الإجمالي؛

– مداخيل البحث من الصناعة والتجارة حسب المجال: ميدان العلوم والتكنولوجيا؛

– مداخيل البحث من الصناعة والتجارة حسب المجال: الطب؛

– مداخيل البحث من الصناعة والتجارة حسب المجال: الآداب والعلوم الإنسانية / العلوم الاجتماعية.

5. تحليل نتائج الأمن الغذائي، الانتقال الطاقوي، التنويع والتكامل الإقتصادي في تصنيف THE Impact Rankings 2023

1.5 تحليل النتائج العامة لتصنيفTHE Impact Rankings 2023

ازداد اهتمام الدول كثيرا في دمج مساعي جامعاتها نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة وفي هذا الصدد، نلاحظ وجود تزايد مستمر لعدد الجامعات التي تشارك في تصنيف التأثير لمؤسسات التعليم العالي سنة بعد سنة منذ بدايته سنة 2020، وذلك كما هو موضح في الشكل الموالي:

الشكل 1: عدد الجامعات المنصفة بالسنة وحسب المنطقة

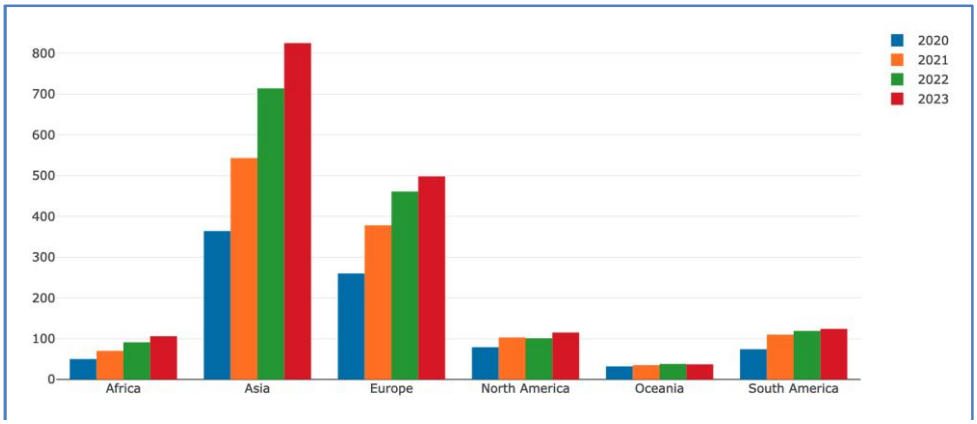

المصدر: (Ross & Peacock, 2023)

يلاحظ من الشكل 01 أن الجامعات الآسوية هي الأكثر مشاركة في تصنيف تصنيف التأثير لمؤسسات التعليم العالي، تليها الجامعات الأوروبية، ثم الأمريكية، ثم الأفريقية ثم الاوقيانوسية، وهي في تزايد مستمر لجميع المناطق كما أشير آنفا، أما بالنسبة للدول والجامعات المشاركة في تصنيف سنة 2023 فتظهر في الشكل الموالي:

الشكل 2:الجامعات والدول المشاركة في تصنيف 2023

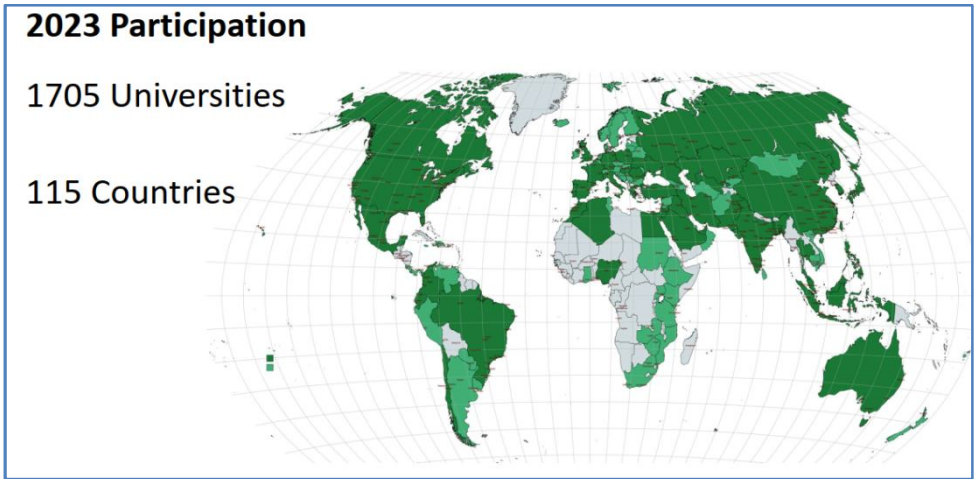

المصدر: (Ross & Peacock, 2023)

بلغ عدد الجامعات المشاركة في تصنيف التأثير لمؤسسات التعليم العالي سنة 2023 (1705 جامعة) موزعة عبر 115 دولة وهو عدد جد معتبر يعكس الانخراط العالمي للجامعات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتتمثل الجامعات الأولى على رأس هذا الترتيب في:

الشكل 3:الجامعات الأولى في تصنيف 2023

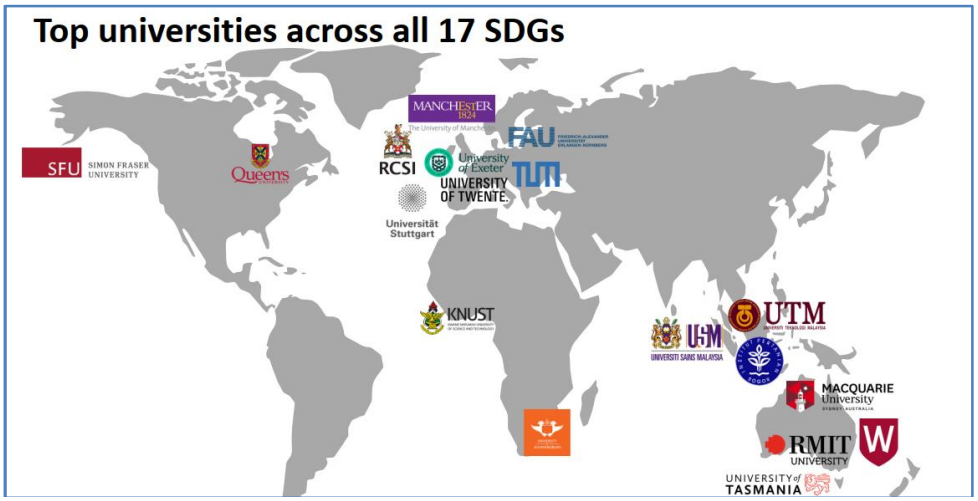

المصدر: (Ross & Peacock, 2023)

تتمثل قائمة 17جامعة المصنفة على رأس قائمة تصنيف التأثير 2023 في: جامعة ويسترن سيدني - أستراليا، جامعة مانشستر - المملكة المتحدة، جامعة كوينز–كندا، جامعة سينس - ماليزيا، جامعة تسمانيا–أستراليا، جامعة ولاية أريزونا (كامبي) - الولايات المتحدة، جامعة ألبرتا–كندا، جامعة RMIT–أستراليا، جامعة آلبورغ–الدنمارك، جامعة فيكتوريا–كندا، جامعة ويسترن–كندا، جامعة أوكلاند–نيوزيلندا، جامعة غلاسكو - المملكة المتحدة، جامعة لافال– كندا، جامعة تكنولوجيا سيدني–أستراليا، جامعة يونسي (الحرم الجامعي في سيول) - كوريا الجنوبية، جامعة تشولالونجكورن–تايلاند. هذه الجامعات تميزت بأداء جيد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وحصلت على تصنيفات عالية في هذا الجانب.

2.5 تحليل نتائج الأمن الغذائي لتصنيف THE Impact Rankings 2023

يتعلق الأمن الغذائي ببعد (SDG 2 – القضاء على الجوع نهائيا)وتظهر نتائجه بالنسبة لتصنيف 2023 كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول1:ترتيب الجامعات الدولية في بعد القضاء على الجوع نهائيا في تصنيف 2023

الترتيب	الجامعة	البلد	القضاء على الجوع	الإجمالي
1	جامعة كوينز	كندا	90.6	97.2
2	جامعة ألبرتا	كندا	89.2	96.4
3	جامعة ولاية آيوا	الولايات المتحدة	88.9	88.7
4	جامعة لافال	كندا	88.5	95

5	جامعة إندونيسيا	إندونيسيا	87.7	94.4
6	جامعة كورك	أيرلندا	87.6	90.8
7	جامعة ولاية أوكلاهوما	الولايات المتحدة	86.4	89.8
7	جامعة سينس ماليزيا	ماليزيا	86.4	96.9
9	جامعة خون كاين	تايلاند	85.9	88.6
10	جامعة IPB	إندونيسيا	83.6	82.2–88.2
11	جامعة إكستر	المملكة المتحدة	82.8	94.5
12	جامعة كاسيتسارت	تايلاند	82.5	82.2–88.2
13	جامعة العلوم الزراعية السويدية	السويد	81.9	76.8–82.1
14	جامعة مينيسوتا	الولايات المتحدة	81.5	82.2–88.2
15	جامعة لينكولن	نيوزيلندا	81.3	76.8–82.1
16	جامعة ساسكاتشوان	كندا	81.1	90.3
17	جامعة فيرجينيا بوليتيكنيك والجامعة الحكومية	الولايات المتحدة	80.7	89

المصدر: (THE3, 2023)

أخذت الجامعات الكندية حصة الأسد بالنسبة لبعد القضاء على الجوع والمتعلق بالأمن الغذائي، فبالنسبة لجامعة كوينز أو جامعة ألبرتا أو جامعة ولاية آيوا أو جامعة لافال، قاربوا الحصول على النقطة الاجمالية في هذا البعد (من 88 إلى 90 قريبة من 100). ليدل على قوة توجه هذه الجامعات في نحو تحقيق الأمن الغذائي.

الجدول2:ترتيب الجامعات الجزائرية في بعد القضاء على الجوع نهائيا في تصنيف 2023

الترتيب	الجامعة	القضاء على الجوع	الإجمالي
301–400	جامعة بجاية	38.4–48.2	7.9–53.8
401–600	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	15.3–38.3	7.9–53.8
401–600	جامعة الوادي	15.3–38.3	7.9–53.8
401–600	جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف	15.3–38.3	7.9–53.8
401–600	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	15.3–38.3	7.9–53.8
401–600	جامعة الأغواط	15.3–38.3	7.9–53.8
401–600	جامعة معسكر	15.3–38.3	7.9–53.8
601+	جامعة محمد بوضياف المسيلة	15.3–38.3	53.9–59.6
601+	جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	2.2–15.2	7.9–53.8

المصدر: (THE3, 2023)

نلاحظ أن إندماج الجامعات الجزائرية في بعد القضاء على الجوع المتعلق بالأمن الغذائي متواضع جدا مقارنة بالجامعات الدولية، على الرغم من الامكانيات المتاحة على صعيد الخدمات الجامعية والاقامات والمطاعم وغيرها.

3.5 تحليل نتائج الانتقال الطاقوي لتصنيف THE Impact Rankings 2023

يتعلق الانتقال الطاقوي ببعد (SDG 7 – طاقة نظيفة وبأسعار معقولة)وتتمثل نتائجه في تصنيف 2023 على الصعيد الدولي والجزائري فيما يلي:

الجدول3:ترتيب الجامعات الدولية في بعد طاقة نظيفة وبأسعار معقولةفي تصنيف 2023

الترتيب	الجامعة	البلد	طاقة نظيفة وبأسعار معقولة	الإجمالي
1	جامعة التكنولوجيا الماليزية	ماليزيا	85.8	82.2–88.2
2	الجامعة الوطنية المستقلة للمكسيك	المكسيك	83.3	92.8
3	جامعة كومساتس إسلام آباد	باكستان	82.2	76.8–82.1
4	جامعة تونغهاي	تايوان	81.5	82.2–88.2
5	جامعة ماهيدول	تايلاند	81.3	92.4
6	المعهد الهندي للتكنولوجيا غواهاتي	الهند	80.3	66.9–72.6
7	جامعة موهاغيه أردبيلي	إيران	80.1	72.7–76.7
8	جامعة شانغهاي	الصين	79.2	88.6
9	جامعة الملك فيصل	السعودية	78.6	82.2–88.2
10	جامعة آفي بابالولا	نيجيريا	78.1	76.8–82.1
10	معهد مونتيري للتكنولوجيا	المكسيك	78.1	89
12	جامعة يلدز التقنية	تركيا	77.4	76.8–82.1
13	جامعة مالايا	ماليزيا	77.2	82.2–88.2
13	جامعة سينس الماليزية	ماليزيا	77.2	96.9
15	جامعة لوفبرة	المملكة المتحدة	77.1	-
16	IMT Atlantique	فرنسا	76.8	82.2–88.2
16	جامعة ولاية آيوا	الولايات المتحدة	76.8	88

المصدر: (THE4, 2023)

أخذت الجامعات الآسيوية حصة الأسد بالنسبة لبعد طاقة نظيفة وبأسعار معقولة المتعلق بالانتقال الطاقوي، إذ حققت جامعة التكنولوجيا الماليزية أعلى معدل في هذا البعد

(85.8)، تليها الجامعة الوطنية المستقلة للمكسيك، جامعة كومساتس إسلام آبادباكستان، جامعة تونغهايتايوان، جامعة ماهيدولتايلاند، المعهد الهندي للتكنولوجيا غواهاتيالهند، جامعة موهاغيه أردبيليإيران، وكلها فاقت معدل 80 من أصل 100، وهذا إنما يعكس توجه هذه الجامعات نحو الطاقات المتجددة وجعلها كحتمية وضرورة ضمن سياسة هذه الدول للانتقال الطاقوي.

الجدول4:ترتيب الجامعات الجزائرية في بعد طاقة نظيفة وبأسعارمعقولةفي تصنيف 2023

الترتيب	الجامعة	الطاقة الميسورة والنظيفة	الإجمالي
401–600	جامعة محمد بوضياف المسيلة	38.7–51.8	53.9–59.6
601–800	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	11.1–38.6	7.9–53.8
601–800	جامعة بجاية	11.1–38.6	7.9–53.8
601–800	جامعة الاغواط	11.1–38.6	7.9–53.8

المصدر: (THE4, 2023)

جاء ترتيب الجامعات الجزائرية في هذا البعد (طاقة نظيفة وبأسعار معقولة) متأخرا نوعا ما مقارنة بالجامعات الدولية، إذ احتلت جامعة المسيلة المرتبة الأولى وطنيا والمرتبة 401-600 دوليا، تليها جامعة قالمة وبجاية والأغواط والتي احتلت المرتبة 601-800 دوليا، بمعدلات منخفضة قدرت بـ 11.1-38.6 من أصل 100. وهذا إنما يفسر بضعف التوجه نحو الانتقال الطاقوي بالنسبة لهذه الجامعات.

4.5 تحليل نتائج التنويع والتكامل الإقتصاديلتصنيفTHE Impact Rankings 2023

يتعلق التنويع والتكامل الإقتصادي بصفة غير مباشرة ببعد (SDG 9 – الصناعة والابتكار والبنية التحتية) وتتمثل نتائجه في تصنيف 2023 على الصعيد الدولي والجزائري فيما يلي:

الجدول5:ترتيب الجامعات الدولية في بعد الصناعة والابتكاروالبنية التحتيةفي تصنيف 2023

الترتيب	الجامعة	البلد	الصناعة والابتكار والبنية التحتية	الإجمالي
1	جامعة إرلانغن-نورمبرج	ألمانيا	100	-
1	جامعة شتوتغارت	ألمانيا	100	-
1	جامعة تكنولوجيا ميونخ الفنية	ألمانيا	100	-

1	جامعة تونته	هولندا	100	-
5	جامعة دلفت للتكنولوجيا	هولندا	99.9	82.2–88.2
5	جامعة إدنبرة	المملكة المتحدة	99.9	91.2
5	جامعة ناشونال تشنغ كونج	تايوان	99.9	93.5
5	جامعة يونسي (الحرم الجامعي في سيول)	كوريا الجنوبية	99.9	95
9	جامعة هانيانغ	كوريا الجنوبية	99.8	82.2–88.2
9	جامعة باريس ساينس وليتر - جامعة باريس للبحوث	فرنسا	99.8	82.2–88.2
11	الجامعة الوطنية المستقلة للمكسيك	المكسيك	99.7	92.8
11	جامعة تايوان الوطنية	تايوان	99.7	90.3
11	جامعة آخن للتكنولوجيا	ألمانيا	99.7	76.8–82.1
11	جامعة شانغهاي	الصين	99.7	88.6
11	جامعة توهوكو	اليابان	99.7	82.2–88.2
16	جامعة بولونيا	إيطاليا	99.6	93.8
16	جامعة أوساكا	اليابان	99.6	82.2–88.2

المصدر: (THE5, 2023)

أخذت الجامعات االأوروبية حصة الأسد بالنسبة لبعدالصناعة والابتكار والبنية التحتية، إذ تحصلت الجامعات الألمانية جامعة إرلانغن-نورمبرج، جامعة شتوتغارت، جامعة تكنولوجيا ميونخ الفنية، وجامعة تونته الهولندية على العلامة الكاملة (100) مما يعكس وجود مشاريع انتقال طاقوي على المستوى الوطني جسدتها هذه الجامعات وكانت عضوا أساسيا فيها.

الجدول6:ترتيب الجامعات الجزائرية في بعد الصناعة والابتكاروالبنية التحتيةفي تصنيف 2023

الترتيب	الجامعة	الصناعة والابتكار والبنية التحتية	الإجمالي
401–600	جامعة محمد بوضياف المسيلة	33.9–50.8	53.9–59.6
601–800	جامعة بجاية	17.2–33.8	7.9–53.8
801+	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	4.8–17.0	7.9–53.8

المصدر: (THE5, 2023)

جاء ترتيب الجامعات الجزائرية في هذا البعد (الصناعة والابتكار والبنية التحتية) متأخرا نوعا ما مقارنة بالجامعات الدولية، إذ ظهرت فقط ثلاث جامعات وهي جامعة المسيلة، جامعة بجاية وجامعة قالمة. وهذا إنما يفسر بضعف التوجه نحو الصناعة والابتكار والبنية التحتية بالنسبة لهذه الجامعات، والاهتمام بالوظائف الأكاديمية (التعليم والتدريس خاصة) على حساب ذلك.

6. خاتمة:

بناء على التحليل السابق لنتائج تصنيف THE Impact Rankings 2023 في الأبعاد المتعلقة بالأمن الغذائي، والانتقال الطاقوي، والتنويع والتكامل الإقتصادي، يمكن تلخيص النتائج الرئيسية وتقديم جملة من الاقتراحات على النحو التالي:

1.6 نتائج الدراسة

- **الأمن الغذائي:** الجامعات الكندية تظهر تفوقا واضحا في بعد الأمن الغذائي. يمكن أن تكون هذه الجامعات نموذجا للتفوق في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في هذا المجال. **أما** الجامعات الجزائرية فتحتاج إلى زيادة جهودها لتحسين الأمن الغذائي والمساهمة في القضاء على الجوع.
- **الانتقال الطاقوي:** الجامعات الآسيوية تظهر تفوقا واسعا في بعد الانتقال الطاقوي، مما يشير إلى أهمية تكنولوجيا الطاقة النظيفة في هذه المناطق.**بالمقابل**يجب على الجامعات الجزائرية الاهتمام بالاستثمار في مجال الطاقة المستدامة وتنويع مصادر الطاقة.
- **التنويع والتكامل الإقتصادي:** الجامعات الألمانية والهولندية تبرز بشكل كبير في بعد التنويع والتكامل الإقتصادي، مما يشير إلى التركيز على الصناعة والابتكار.**أما**الجامعات الجزائرية فتحتاج إلى زيادة جهودها لتعزيز التنويع الإقتصادي وتطوير البنية التحتية.

2.6 اقتراحات الدراسة

- **تعزيز التعاون الدولي:** ينبغي على الجامعات الجزائرية تعزيز التعاون الدولي مع الجامعات الرائدة في مجالات الأمن الغذائي، والانتقال الطاقوي، والتنويع الإقتصادي من أجل تبادل الخبرات والتعلم من التجارب.
- **تعزيز البحث والتطوير:** يجب على الجامعات الجزائرية زيادة الاستثمار في البحث والتطوير في مجالات الأمن الغذائي والطاقة المستدامة وتعزيز الابتكار والتكنولوجيا.

- **تطوير البنية التحتية:** يجب على الحكومات والجامعات الجزائرية العمل سويا على تطوير البنية التحتية لدعم مشاريع الانتقال الطاقوي والتنمية المستدامة.
- **تعزيز التعليم والتوعية:** ينبغي على الجامعات الجزائرية العمل على تعزيز التوعية بأهمية تحقيق أهداف التنمية المستدامة بين الطلبة والمجتمع المحلي.

7. قائمة المراجع:

Thiétart, R.-A. (2014). *Méthodes de recherche en management*-4ème édition: Dunod.

Dugerdil, A., Sponagel, L., Babington-Ashaye, A., &Flahault, A. (2022). International University Ranking Systems and Their Relevance for the Medical and Health Sciences – A Scoping Review. International Journal of Higher Education, 11(5), 102. https://doi.org/10.5430/ijhe.v11n5p102

سحر محمد على محمد. (2020). دراسة نقدسة لواقع الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيفات الدولية للجامعات. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. المجلد 14، الاصدار 6. ص ص. 703-773

بضياف عبد المالك، براهمية آمال وحمودة نصيرة. (2016). استشراف مستقبل الجامعات العربية في ضوء التصنيفات الدولية. أبحاث المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي. جامعة العلوم والتكنولوجيا. السودان. 09-11 فيفري 2016. ص ص 384- 395 .

الصديقي سعيد. (2014). الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز. مجلة رؤى استراتيجية، العدد (02)، ص ص. 08-47.

THE1. (2023). Impact Rankings Methodology 2024. Link https://the-ranking.s3.eu-west-1.amazonaws.com/IMPACT/IMPACT2024/THE.ImpactRankings.METHODOLOGY.2024.pdf. See on: 17/08/2023, at: 06.00

THE2. (2023). Impact Rankings: FAQs. Link: https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/impact-rankings-faqs#:~:text=Times%20Higher%20Education%27s%20Impact%20Rankings,United%20Nations%27%20Sustainable%20Development%20Goals. See on: 17/08/2023, at: 06.15

Ross, D. & Peacock, H. (2023). Impact Rankings 2024 Masterclass September 2023. THE Impact Rankings.

THE3. (2023). Impact Rankings 2023: zero hunger. Link: https://www.timeshighereducation.com/rankings/impact/2023/zero-hunger. See on: 16/08/2023, at: 08.15

THE4. (2023). Impact Rankings 2023: affordable and clean energy. Link: https://www.timeshighereducation.com/rankings/impact/2023/affordable-and-clean-energy. See on: 16/08/2023, at: 08.30

THE5. (2023). Impact Rankings 2023: industry, innovation, and infrastructure. Link: https://www.timeshighereducation.com/rankings/impact/2023/industry-innovation-and-infrastructure. See on: 16/08/2023, at: 09.00